Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم يقول المعداوى بعد ذلك :

« هـذه الكلمـات هى معـالم الـطريق إلى « الأداء النفسى » أو إلى هذه المحاولة المذهبية التى تحمل ذلك العنوان وهدفها أن تـزن قيم الفن بميزان جديد ، سواء أكان الفن ممثلا فى قصة تحليلية أم فى لوحة أم فى مقطوعة موسيقية أم فى قصيدة ، وسواء أكان الفهم أو التذوق فى كل أثر من هذه الآثار متعلقا بموقف الفنان من مشاهد الحياة وتجارب النفس حين ينتج ، أم كان مرتبطا بموقف الذين يحكمون على الفن ويقيمون له الميزان عن طريق الذهن أو عن طريق الشعور » .

هذه هى فكرة المعداوى عن « الأداء النفسى » فى الأدب والفن ، وقد قدم المعداوى فى هذا الفصل عن « الأداء النفسى » نماذج متعددة للتفـرقـة بـين الفهم والتـذوق ، ونستـطيـع أن نقف أمـام نمـوذج واحد من هذه النماذج لتتضح أمامنا فكرة المعداوى بصورة كاملة . يقول المعداوى فى الصفحة الثالثة عشرة بعد المائة من كتابه عن على محمود طه :

« دعى الموسيقار العظيم فرانزلست إلى حفل من تلك الحفلات الخاصة التى كانت تزخر بها الصالونات الباريسية . . ويدعى إليها جمهور خاص من الطبقة المترفة التى كانت تعشق فيما تعشق من متع الحياة أنغام الخالدين . . وحين نهض لست ليأخذ مكانه من البيانو طلب إليه المدعوون أن يعزف شيئا من آثار بتهوفن وشيئا من آثار ذلك الفنان العبقرى الذى كان يجلس بين الصفوف فى انتظار العزف ، صديقه فردريك شوبان . . ومن المعروف عن لست أنه كان يجمع إلى موهبته الفذة فى التأليف الموسيقى موهبة أخرى لا يختلف فى تقديرها النقاد ، وهى أنه كان أقدر القـادرين على عـزف موسيقى بتهـوفن خاصة ، وموسيقى غيره من أقطاب الفن على العموم .